

المجلس الحادي والعشرون من شرح كتاب العلم في صحيح

البخاري

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واهبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا هو الباب الثلاثون وهو باب من اعاد الحديث ثلاثا ليفهم عنه فقال الا وقول الزور فما - [00:00:00](#)

زال يكررها. وهذا الباب الثلاثون في كتاب العلم وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت ثلاثا قوله من اعاد الحديث ثلاثا لي يفهم عنه. الفهم هو عقل الشيء. الفهم هو عقل الشيء - [00:00:30](#)

فهناك علاقة بين العقل والفهم. فأكبر دليل على وجود العقل وتوظيفه وتفعيله هو الفهم. ولهذا قال المشركون لنبيهم شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول ربنا عز وجل في هذا. لان الفقه هو الفهم. وهم مكلفون - [00:01:10](#)

بلغون عاقلون. وهذا خطاب يفهمه امثالهم. اذ ان الله تعالى لم يرسل رسولا الا بلسان قومه ليبين لهم. فكيف يزعمون انهم يفهموا انهم كاذبون في ذلك. وهل المقصود بالثلاث العدد ولا المقصود بالثلاث هو التعيين بالعدد. يعني هل المقصود ثلاثا - [00:01:50](#)

آ الحسن للصوت ما له؟ فيه حاجة ولا ايه؟ ايه؟ طيب. هل المقصود بقوله ثلاثا هو التعيين بالعدد اي ثلاثا بالفعل. ولا المقصود بقوله ثلاثا ومطلق العدد ليحتمل ما هو اقل من الثلاث - [00:02:30](#)

وقوله الا وقول الزور فما زال يكررها. هذه الجملة في حديث عند البخاري ومسلم والترمذي وهو حديث ابي بكرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم باكبر الكبائر - [00:03:00](#)

ثم فسر لهم النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر بالاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس. ثم قال صلى الله عليه وسلم وقول الزور. فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت - [00:03:40](#)

والزور المقصود به الكذب والباطل. الزور هو الكذب والباطل والكذب والباطل انحراف عن القصد. وهذا معنى الزور في اصل اللغة. فالزور في اصل في اللغة بمعنى الانحراف والاعوجاج. يقال زاويرا بكسر الواو. زوي ر فلان - [00:04:10](#)

اذا انحرف واعوج. وزور صدره اذا عوج صدره. فكان ان الزور انحراف عن القصد. واعوجاج عن السبيل. وهذا دليل جيل على ان الكذب انحراف عن الصراط المستقيم قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم هل بلغت؟ هذا حديث - [00:04:40](#)

في البخاري ومشهور في حجة الوداع عندما بين النبي صلى الله عليه وسلم جملة لا تن من الشرائع في الحدود والاقضية. ثم قال بعد ذلك اللهم هل بلغت اللهم فاشهد كرر ذلك. ثم قل - [00:05:20](#)

البخاري عليه رحمة الله حدثنا عبدة قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الله ابن المثنى قال حدثنا ثمامة ابن عبدالله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سلم سلم - [00:05:50](#)

ثلاثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حدثنا عبده وهو عبده ابن عبد الله الصفار البصري. توفي سنة متين ثمانية وخمسين هجري هجرية قال حدثنا عبد الصمد وهو عبد الصمد بن عبد الوارث البصري. ثقة ايضا - [00:06:20](#)

توفي سنة ميتين وسبعة هجرية. قال حدثنا عبدالله ابن المثنى حدثنا عبدالله ابن المثنى. وهو عبدالله ابن المثنى البصري فيه كلام يسير. فيه كلام يسير. قال حدثنا ثمامة ابن عبد الله وعبد الله ابن المثنى هو عبدالله ابن المثنى ابن - [00:06:50](#)

عبدالله بن انس بن مالك. قال حدثنا ثمامة بن عبدالله وهو ثمامة بن عبدالله بن انس بن مالك فثمّام هذا عم عبدالله بن المثنى. حدثنا ثمامة ابن عبدالله وهو روى عن جده انس ابن مالك وكانا - 00:07:30

ايا بصريا ثقة. عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه وانس ابن مالك هو خادم النبي صلى الله عليه وسلم توفي بالبصرة سنة اثنين وتسعين من الهجرة وهو اخر من توفي من الصحابة بالبصرة. فهذا اسناد - 00:08:00

كله بصريون. اسناد بصري. كله من اوله الى منتهاه. عن النبي صلى الله عليه وسلم كما انه كان اذا سلم سلم ثلاثا. هنا اشكال يسير ان هذا الخبر حكاية فعل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:30

فكيف يصله بالنبي عليه الصلاة والسلام؟ يعني عن انس ابن مالك عن النبي انه كان اذا سلم سلم ثلاثا لعل الاصعب ان يقول عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم - 00:09:00

كان يسلم ثلاثا. فقالوا بان هذه الحكاية كثرة تعود النبي صلى الله عليه وسلم عليها وصحت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كأن انس رضي الله تعالى عنه اجراها مجرى الاتصال. قوله انه كان اذا سلم سلم - 00:09:20

ثلاثا والمقصود بالتسليم هنا الاستئذان المقصود بالتسليم هنا الاستئذان بدليل ان الامام البخاري عليه رحمة الله اتى بهذا الحديث مع حديث ابي موسى الاشعري اتى بهما سويا في كتاب الاستئذان. فهذا الصنيع من البخاري يشعر - 00:09:50

بان المقصود بالسلام هنا ماذا؟ الاستئذان. وهذا هو الاليق. لماذا لان ربنا عز وجل قال فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة. فالخطاب مشعر هنا ان السلام مرة واحدة. وجرى العمل قد - 00:10:20

ديما ولا زال ذلك العرف موجودا ان الناس اذا قابل بعضهم بعضا سلم مرة اي عندما اقابل اقول لك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هل لهذا يحدث؟ ابدأ - 00:10:50

وانما المقصود بالسلام ثلاثا الاستئذان. وحديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه انه استأذن على عمر ثلاثا فلم يؤذن له. فالمقصود استأذن ثلاثا اي سلم عليه ثلاثا. وده لما يكون الباب ليس مصنوعا من الخشب او الحديد - 00:11:10

كأن يكون الباب ستارة او نحوا من ذلك. فاذا كان الباب لا يدق عليه لانه ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدق باظفاره على الباب. يعني مش بيدق كده زي لا وانما كان - 00:11:40

الاظفار. طب لو الباب قماش او ما الى ذلك كيف يستأذن؟ يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وينتظر قليلا وهكذا. فالمقصود بالسلام هنا السلام من اجل الاستئذان وهناك بعض الاحاديث التي دلت ان السلام انما يكون للاستئذان - 00:12:00

له واذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا. المقصود بالكلمة هنا الجملة الجملة وهذا عرف النبي صلى الله عليه وسلم في الخطاب بل عرف العربي في خطابها اذ ان العرب يطلقون الكلمة ويقصدون بها الجملة. قال ربكم - 00:12:30

ربنا عز وجل في سورة المؤمنون في قول الرجل عندما يعاين العذاب قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت. قال الله عز وجل كلا انها كلمة هو قال قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان - 00:13:00

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده ما شاء الله حافظينها؟ جميل قوي والله قلت بان عبدالله ابن المثنى عبدالله ابن المثنى فيه كلام يسير - 00:13:30

فكيف بالبخاري عليه رحمة الله وهو من هو غاية في انتقاء ارواته يأتي متكلم فيه وان كان الكلام فيه يسيرا. هناك تخريجات لكل حالة عند الامام البخاري. فمن التخريجات لهذه الحالة ان عبدالله بن المثنى انما يروي هذا الحديث عن عمه - 00:14:00

فالمقصود بان الكلام اليسير متوجه في غير روايته عن عمه والله تعالى اعلى واعلم الحديث التالي حدثنا عبده بن عبدالله سبق الكلام عنه حدثنا عبد الصمد ايضا قال حدثنا عبد الله ابن المثنى قال - 00:14:30

حدثنا ثمامة ابن عبدالله عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة ان اعادها ثلاثا. يا ابا بكر ابا بكر انتبه معي. مش انت يا شيخ علي؟ بس - 00:15:00

ابو بكر الصغير والكبير. اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه حتى تفهم عنه. واذا اتى على كقوم فسلم عليهم سلم ثلاثا. الاسناد نفسه الاسناد

الماضي لا كلام فيه ولا جديد في هذا المتن الا بعض الالفاظ التي هي في معنى البيان مع تقديم - 00:15:20
وتأخير يعني في اللفظ الاول اتى بالسلام قبل الكلام وهنا اتى بالكلام قبل السلام لكن اه في هذا الحديث اتى بلفظ التثليث عند الكلام
قال حتى تفهم عنه وهذا هو المقصود وهذا هو المتعلق بتبويب - 00:16:00

امام البخاري باب من اعاد الحديث ثلاثا لماذا؟ ليفهم عنه. الحديث الاخير قال الامام البخاري عليه رحمة الله حدثنا مسدد انا مسدد.
ومسدد هو مسدد ابن مسرهد. البصري. ابن مسرف - 00:16:30

البصري ثقة امام وهو اول من صنف المسند بالبصرة. اول من صنف المسلم بالبصرة هو الامام مسدد. توفي سنة متين ثمانية وعشرين
هجريه. حدثنا مسدد. قال حدثنا ابو عوام ابو عوانة هو الواضح ابن عبدالله البصري. وكان عبدا مولى - 00:17:00

يزيد ابن عطاء له قصة طريفة آآ في سبب عتقه. ان ابا خوانة والواضح بن عبدالله البصري خرج للحج مع سيده مع سيدي اللي هو
مين؟ يزيد ابن عطاء فاتى قوم يسألون الصدقة من يزيد ابن عطاء. فلم يعطهم وانصرف - 00:17:30

فاتاهم ابو عوانة فاعطى لكل واحد منهم دينارا. فقالوا العبد يملك دينار والسيد لا يعطينا. اكيد السيد هو اللي ادى له الدنانير عشان
ايه؟ عشان يعطينا وقالوا من المستحيل ان السيد يطيل هذه الدنانير الا اذا اعتقه. فطفق الناس يقولون بان - 00:18:00

ما يزيد قد اعتق عبده ابو العالية. ابا العالية. فبدأ الناس يتكلموا. نعم ابو عوامه فبدأ الناس واحد اول واحد جه يزيد ابن عطاء اعتق
عبده فقال والله ما اعتقتك - 00:18:30

والثاني والثالث والرابع والخامس والعشرين والثلاثين. فلما وجد ان الناس كثير قد اجتمعوا على انه اعتق عبده قال هو حر لوجه
الله. يعني الناس كلها بتقول الكلام ده. وانا بعد كده اقول لأ هو مش آآ مش حر. فاعتقه لوجه الله. وهذا من بركة - 00:18:50

ماذا؟ الصدقة. انظر كيف ان هذا العبد اثر الصدقة على نفسه. كان ممكن يحوش هذه الدنانير ليعتق نفسه بما يسمى بالمكاتبه. يعني
ده موجود ان الانسان يكون عبد فيكاتب على - 00:19:10

نفسه يعني يقول لسيده اعتقتني في مقابل مثلا مئة دينار. ويبدأ يدي له عشرين بعشرة بخمسة بستة لغاية لما يسدد اللي هذه الدنانير
فيعتق. ولكن ابو عوانة لكرمه وجوده وسخائه. قدم الصدقة - 00:19:30

على العتق. فكان من بركة ذلك ان الله تبارك وتعالى اعتقه بمنته. آآ ابو كان صحيح الكتاب. يعني كان يكتب الحديث وكان اذا كتبه
اعجمه وضبطه ضبطا صحيحا. ولهذا كان ابو عوانة اذا حدث كان حديثه مستقيما عاليا لا - 00:19:50

سيما اذا حدث من الكتاب توفي عليه رحمة الله سنة مية خمسة وسبعين هجريه حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي بشر. آآ هناك
خلاف يا ترى المقصود بابي بشر ولكن الاليق ان يكون هو المفضل ابن لاحق البصري. وهو آآ - 00:20:20

رجل راوية ثقة. عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك وهو المكي تبقي ثقة توفي بعد المئة. قيل مية وثلاثة وقيل مية واربععشر. هناك
خلاف في وفاته عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه وعن ابيه - 00:20:50

اسلم قبل ابيه وتوفي سنة خمسة وستين من الهجرة. عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما واختلف في بلد وفاته
والصحيح انه توفي بمصر. قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرنه - 00:21:20

تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر سافرنه الصوم بالتخلف اي انه تأخر عن الركب. وتأخر النبي صلى الله عليه وسلم انما
يكون لسبب او حاجة. رحمة منه صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله - 00:21:50

عليه وسلم ما سبق الصحابة ابداء في سفر. اما ان يكون معهم يؤنسهم ويتفقدهم واما ان يكون في ساقيتهم. فتخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر سافرنه والسفر سمي سفرا لمجاورة الديار. لمجاورة - 00:22:20

ديار لان المسافر ينكشف له الطريق. الانسان لما يكون في الديار هناك بيوت واشجار فالطرق لا تكون مكشوفة. لكن المسافر ينكشف
له الطريق. فهناك علاقة بين السفر وبين الانكشاف. ومنه سميت المرأة التي تظهر ما لم - 00:22:50

لم يأذن به الله عز وجل بماذا؟ السافرة. السافرة. فادرك وكان اي لحقنا فادركنا اي لحقنا. صلى الله عليه وسلم. وقد ارهقنا صلاة صلاة
العصر صلاة العصر دي بدل. فهذا دليل واضح ان الصلاة - 00:23:20

المتكلم عنها هي صلاة ماذا؟ العصر. لان البدل تخصيص البدل تخصيص وقد ارهقنا معنى الارهاق اي دخول الوقت. اي دخل وقت العصر فنحن نتوضاً لما دخل وقت العصر واحنا بنتوضا اذا نخاف ان تفوتنا - [00:23:50](#)

الركعة الاولى او التكبيرة الاولى فنحن نتوضاً سراعاً. ده كله محذوف. ولكن السياق تدل عليه فلماذا قال فجعلنا نمسح على ارجلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلى صوته صلى الله عليه وسلم - [00:24:20](#)

ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثاً. فنادى باعلى صوتي فنادى باعلى صوته هذا هو التوجيه النبوي ويل للاعقاب الويل واد في جهنم وقيل الويل كلمة يعنى بها التهديد والزجر والوعيد لمن - [00:24:50](#)

للاعقاب من النار. والمقصود بالاعقاب جمع عقب. والعقب هي العظمة الباردة لزا في اسفل القدم. فالانسان عندما يتوضاً فان الجزء الذي هو اسفل هذه العظمة فانه قد لا يصيبه الماء. قد لا يصيبه الماء. يقوم ضارب الماية على - [00:25:20](#)

فهذا الجزء ربما لا يصيبه الماء. الجزء الذي اسفل هذه العظمة لا يصيبه الماء. والعاق بالله احنا بنسميه بالولد في الكعب. ماشي؟ يرحمكم الله. وهذا فيه دليل على ان الوضوء الشرعي - [00:25:50](#)

صحيح هو الذي فيه تعميم لجميع اجزاء الوضوء. فيه تعميم لجميع اجزاء الوضوء وهذا ما يسمى بالاسباع. وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الاسباع ويل للاعقاب اي هذه الاجزاء التي في اسفل القدم تحت العظمتين الناتنتين - [00:26:10](#)

لانخفاضهما ربما لا يصل اليهما الماء. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ويل للاعقاب من النار. فقله مرتين او ثلاثاً. هذا فيه دليل على من قال ان المقصود بالثلاث ليس تخصيص العدد وانما مطلق العدد. يعني يمكن ان يكون اه او ان تكون - [00:26:40](#)

هنا الاعداد بمرتين لا ثلاث مرار. آآ نكتفي بهذا القدر ايها الاحباب ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا وان ييسر امورنا وان نلتقي باذن الله تعالى على خير وسامحوني على تأخير اليوم لعذر طراً. فنسأل الله تعالى العون والمعونة والتوفيق - [00:27:10](#)

بأذنه تعالى - [00:27:40](#)